

المحاضرة الثانية: مفهوم المنظمة وأنواعها

تمهيد:

اتسع مجال دراسة المنظمات من قبل الباحثين باعتبارها أدوات يستخدمها الافراد لتنسيق تصرفاتهم و افعالهم للحصول على قيم مرغوبة و متنوعة ،و لذلك يتطلب منا فهم دور المنظمات و تفسير سلوكها وفق نظرة شمولية بتحديد ماهية المنظمة و ابراز اهم الاتجاهات الفكرية في دراستها .

1. مفهوم المنظمة :

المنظمة لغتا تعتبر ترجمة للمصطلح الإنجليزي **Organization** ،اما المصطلح العربي فهو "نظم ،ينظم ،تنظيما " ومنها كلمة التنظيم تستعمل بنفس معنى كلمة المنظمة ¹.

المنظمة هي: وحدة اجتماعية هادفة ذات تكوين انساني منظم ومنسق بإرادة ووعي يتفاعل فيها الافراد والجماعات ضمن حدود معينة نسبيا من أجل تحقيق أهداف مشتركة تخدم البيئة الخارجية المحيطة بها، والمنظمات هي تلك المؤسسات التي تنتمي اليها وتهدف الى تقديم نفع وقيمة جديدة، كالمصانع والبنوك، الشركات، المصانع الحكومية والمستشفيات. ²

وعرفها ستيفن روبنز على انها كيان اجتماعي منسق بوعي وله حدود واضحة المعالم ، ويعمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين او مجموعة اهداف .

¹بوفلجة غياث، مقدمة في علم النفس التنظيمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1992 ،ص13

² محمد حربي حسن ،علم المنظمة (الأصول و التطور و التكامل) دار الكتب للطباعة و النشر ،الموصل ،1988،ص 20

كما تعرف المنظمة على انها تجمع بشري يعمل بشكل متضامن تجاه تحقيق هدف محدد ،وذلك وفق دور كل فرد في التجمع ،وحسب المهام المناطة بهم و المسؤوليات الملقاة على عاتقهم³.

على غرار الكثير من المفاهيم السلوكية والتنظيمية، لا يزال مفهوم المنظمة يكتنفه الغموض، وعليه تعددت التعاريف ولم يتفق حتى الان على تعريف محدد للمنظمة، غير أنه من خلال الدراسات العديدة فقد تم تحديد أربعة اتجاهات رئيسية وهي:

الاتجاه الهيكلي **Structural Approach**: ونذكر منهم :

– يعرف رديان وزموتو **Redeian and zammuto** المنظمة: هيكل من الفعاليات المتداخلة والموجهة لتحقيق هدف معين.

– **الاتجاه الاجتماعي social Approach** ينظر الى المنظمة على انها تكوين او تنظيم اجتماعي يتكون من خلال التفاعل الاجتماعي للأفراد والجماعات ما يتبعها من عمليات وفعاليات ووظائف، وهناك تعريفات عديدة لهذا الاتجاه من أهمها تعريف ستيفن **Stephen Robbins**: المنظمة تكوين اجتماعي منظم بوعي، له حدود واضحة المعالم يعمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف⁴.

– **الاتجاه السلوكي behavioral Approach** تعتبر المنظمة من خلال هذا الاتجاه عن مجموعات سلوكية تحدد العلاقات بداخلها وتتحكم في اتجاهات عملها وأدائها، من خلال تحديد الأدوار والسلوكيات فيها، وقد انعكس هذا الاتجاه في جملة من التعاريف منها:

فاطمة بدر ،معاذ الصباغ،نظرية المنظمة ،منشورات الجامعة الافتراضية السورية ،الجمهورية العربية 2020 ،ص2
السورية ،³

⁴ Stephen. P. Robbins: Organization theory, Structure Design and applications, 3rd ed
Engwood liffs, N: J: Prentice Hall INC. 1990, P 200.

– تعريف Dessler المنظمة عبارة عن الإدارة الوظيفية، وتعني إدارة مجموعة من الوظائف المتنوعة
هكذا يتضح التفاوت بين العلماء أحيانا والتداخل بينهم أحيانا أخرى في تحديد مفهوم المنظمة.

– الاتجاه الوظيفي :

المنظمة عبارة عن جهاز يؤدي و يدير مجموعة من الوظائف الأساسية واهم تعاريف هذا الاتجاه
نذكر :

عرفها دسلر **Dessler** : المنظمة عبارة عن الإدارة الوظيفية ، وتعني إدارة مجموعة من الوظائف
المتنوعة .

وانطلاقا مما سبق يمكن أن نستنتج ان المنظمة هي:⁵

- ✓ وجود مجموعة من الافراد
- ✓ تسعى لتحقيق اهداف معينة
- ✓ سيادة التنظيم الرسمي
- ✓ لعلاقات الافراد فيها
- ✓ نشوء العلاقات غير الرسمية فيها نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الافراد
- ✓ تفاعل المنظمة مع البيئة⁶

• المنظمة هي: مجموعة من الافراد يعملون على تحويل مدخلات الى مخرجات

⁵نور الدين تاويريت ، قياس الفعالية التنظيمية من خلال التقييم التنظيمي، أطروحة دكتوراه علوم، علم نفس العمل والتنظيم، قسم
علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاج، جامعة محمود منثوري قسنطينة، ص 2005 ن2006/ ، ص
67،66

⁶جابر عوض السيد، أبو الحسن عبد الموجود، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث،
الإسكندرية، 2003، ص20

فدراسة المنظمة هو حقل واسع ومتميز في سماته وكبير في بناءاته الفكرية و اثاره المختلفة في كافة الميادين الإنسانية ، وعليه فقد عمدت الدراسات الحديثة الى إعطاء صورة اكثر شمولية في تعريف المنظمة " عبارة عن تجمع فردين او أكثر يسعون الى تحقيق أهداف محددة"

فالمنظمة هي كيان تنظيمي متكامل ووحدة اجتماعية ،تتكون من جماعات محددة يتصلون و يتفاعلون مع بعضهم البعض لتحقيق اهداف مشتركة ،ولها بناء و هيكل عام ووظيفي يتضمن تقسيم العمل و مراكز السلطة و المسؤولية، تحديد وسائل الممارسة لوضع السياسات و الخطط و انجاز الاعمال بما يكفل لها النمو و البقاء .

2. أنماط المنظمات: هنا نجد عدة تصنيفات نختصرها في⁷:

تصنيف BLAU AND SCOTT

- ✓ منظمات متعددة المنافع مثل النقابات، الحزب السياسي، الجمعيات
- ✓ منظمات العمل: هي منظمات حسب اهتمامات المالكين مثل البنوك، مؤسسات الجرائد
- ✓ منظمات الخدمات: مؤسسات رعاية الاحداث، الجامعة، المستشفى الخاص والمدرسة الخاصة
- ✓ منظمات المصلحة العامة: المطارات، المستشفى الحكومي، مكتب البريد

تصنيف ETZIONI وهو تصنيف على أساس نوع القوة

- ✓ المنظمات الاجبارية مثل مستشفى الولاية، مدرسة الولاية
- ✓ منظمات المنفعة او الربح: البنك، شركة التأمين، شركة التسويق
- ✓ المنظمات المعيارية: الجامعة، منظمة الحقوق المدنية والإنسانية، اتحاد الفلاحين

⁷ نور الدين تاويريريت، مرجع سبق ذكره ،ص 65

تصنيف تالكوت بارسونز والذي صنفها على أساس نوع الوظيفة التي تقوم بها المنظمة وتتمثل في: النمط الاقتصادي، النمط السياسي، التكاملي، نمط المحافظة أو الدفاع أو الاعالة أو الصيانة (هي منظمات دينية، تعليمية، ثقافية يمكن عن طريقها المحافظة على الجنس البشري والمسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية مثل مدارس، النادي، المسجد).

✚ تصنيف المؤسسات حسب نوع السلطة نجد فيها منظمات حكومية، منظمات أهلية، منظمات مشتركة

✚ تصنيف المنظمات حسب المستوى الجغرافي الذي تعمل فيه منها منظمات دولية، قومية، إقليمية، محلية

✚ تصنيف المنظمات حسب نوع الخدمة او الوظيفة مثل المنظمات التي تقوم بمهام التخطيط، التنظيم، التنسيق، التمويل

✚ تصنيف المنظمات حسب المجال او الميدان الذي تعمل فيه مثل منظمات الاجتماعية، منظمات اقتصادية، منظمات سياسية، منظمات دينية⁸

3. مكونات المنظمة: تتمثل في

الهدف Objective، المهمة Task، التكنولوجيا Tchnology، الافراد Individuels، الهيكل التنظيمي Structure⁹

4. وظائف المنظمة:

⁸نور الدين تاويريت، المرجع نفسه

⁹مهدي حسين زويلف، علي محمد عمر العضائيلة، إدارة المنظمة 'نظريات وسلوك'، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 1996،

وظيفة المنظمة تعني مجموعة من الفعاليات و النشاطات التي لها دور أساسي في بقاء المنظمة ، وتتكون كل وظيفة من مجموعة من الوظائف و الفعاليات الفرعية ، كلما كانت المنظمة اكبر كلما تطلب ذلك الاهتمام بالفعاليات لكل وظيفة¹⁰.

للمنظمة وظائف متعددة تتباين وفق الأهداف التي ترمي الى تحقيقها وتتمثل فيما يلي: ¹¹

✓ **وظيفة الإنتاج:** تتعلق بكافة العمليات الفنية المتعلقة بإنتاج السلع او تحقيق الخدمات موضوع

النشاط للوحدة الإدارية

✓ **وظيفة التسويق:** تتعلق بالتعرف على احتياجات المجموعات المستهدفة بخدمات الوحدة الإدارية و

التخطيط و العمل على سد هذه الاحتياجات ، وإدارة و تشغيل هذه الوظائف و تحقيق أهدافها .

✓ **وظيفة الافراد (الموارد البشرية):** وتتعلق بالحصول على افضل ما يمكن من الكوادر البشرية

لتشغيل الوحدة و كذلك كل ما يضمن استمراريتهم في العمل بأعلى قدر من الإنتاجية ، الرضا ،

النمو.

✓ **الوظيفة المالية:** تتعلق بتدبير الأموال اللازمة لاقامة المشروع او تشغيل المنظمة او الوحدة الادراية

و ما يلزم من أموال لاستمرارها في العمل .

5. خصائص المنظمة : وهي عبارة عن الصفات المميزة لها وسنوجزها فيمايلي :

• **الاهلية :** ويقصد بها إجراءات التأسيس التي يحدده القانون ، كما يقصد بها الا تكون اهداف المخالفة

للقوانين و الأنظمة السارية ومبادئ الاخلاق العامة و العادات المتعارف عليها في المجتمع

¹⁰ثناء عبد الكريم ، وظائف المنظمة ووظائف الإدارة ،محاضرة في قسم إدارة البيئة ، 2017/2018 ، ص01

¹¹ عمر وصفي عقيلي، قيس عبد المؤمن، المنظمة ونظرية التنظيم، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،

- **النظام الداخلي او الدليل التنظيمي:** وهي الهوية التي تثبت شخصية المنظمة وتميزها عن غيرها من المنظمات في المجتمع (الاسم، العنوان، الهدف، المؤسسين، العلاقات التي تربطها مع غيرها من المنظمات)، كما يتضمن القواعد و التعليمات الواجب اتباعها من قبل العاملين و الموظفين فيها، والنظام التأديبي.
- **القيادة :** سلطة رئاسية او قيادية إدارية تقود المجتمع البشري في المنظمة نحو تحقيق الهدف المنشود و توجه و تشرف على سير العمل فيها .
- **التعاون :** وهو وسيلة أساسية لاي مجتمع بشري يميز المنظمة الناجحة و يجنبها الفشل .
- **خدمة المجتمع :** مسؤولية اجتماعية تتمثل في خدمة المجتمع ومنفعته ، لا خدمة لعضائها فقط .
- **الشكل العام :** او ما يسمى بالهيكل التنظيمي الذي تحدد فيه المستويات التنظيمية و تسلسل الرئاسة و نطاق الاشراف من القمة الى القاعدة ، شبكات الاتصال التي تتناسب فيها الأوامر و المعلومات¹².

¹² ليندة لفحل ،نظرية التنظيم ،محاضرات في قسم العلوم السياسية ،جامعة 8ماي 1945، 2019/ 2018 ،ص13